الفلسطيني في شباط (فبراير) ١٩٨٥. ولكن توقف التنسيق بين الطرفين، بسبب ابتزاز الولايات المتحدة واسرائيل للموقف.

وبعد ذلك، بدأ الحديث، مرة أخرى، عن المؤتمر الدولي، على اعتبار انه الارضية المشتركة التي تتمسك بها كل من م.ت.ف. ومصر والاردن وسوريا. وقد ازدادت فرص عقد المؤتمر الدولي، بعد قيام رئيس وزراء اسرائيل وقتذاك، شمعون بيرس، بالموافقة على اعداد لجنة تحضيرية للمؤتمر، وذلك، اثناء قمة الاسكندرية التي جمعته بالرئيس حسني مبارك في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٦؛ ثم موافقته، بصفة نهائية كتابية، على مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ، وذلك في اثناء مباحثاته في القاهرة مع الرئيس مبارك، بوصفه وزيراً للخارجية، في شباط (فبراير) ١٩٨٧. وقد جاء ذلك الموقف عقب اعلان دول السوق الاوروبية المشتركة في شباط (فبراير) من العام عينه، عن التزامها بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، وتأكيدها بيان البندقية الذي أقرت فيه اعتبار م.ت.ف. ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني.

اتفاقية التعاون الاستراتيجي

بدأت المحادثات بين الولايات المتحدة واسرائيل حول اتفاقية التعاون الاستراتيجي في العام ١٩٧٥. وكانت الفكرة التي رددتها اسرائيل آنذاك، هي قيام حلف دفاعي مع الولايات المتحدة يتجاوز الصراع العربي ـ الاسرائيلي الى مناطق اخرى، أهمها منطقة الخليج، وذلك للعمل على محاصرة التغلغل السوفياتي بصفة اساسية، وضمان تدفق النفط الى الغرب. وقد أسفرت المحادثات عن توقيع مذكرة التفاهم الاستراتيجي بين الجانبين، في العام ١٩٨١؛ لكنها علّقت عقب قيام اسرائيل بضم مرتفعات الجولان السورية. الا ان الولايات المتحدة ما لبثت ان عادت واحيت الاتفاقية مرة أخرى في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٣.

وتنص الاتفاقية على تحالف يتم بموجبه تحويل المساعدات الى منح لا ترد، اضافة الى اقامة لجنة سياسية ـ عسكرية مشتركة لتنسيق الاعمال العسكرية بين البلدين (مناورات؛ تخزين سلاح؛ استخدام القواعد العسكرية؛ وضع الخطط الحربية). ويمتد التعاون، أيضاً، لخلق بنية صناعية كبرى لدى اسرائيل، تستخدمها في تصنيع السلاح، لكي تحقق الاكتفاء الذاتي[٢٧].

وتعتبر الاتفاقية انجازاً هاماً وتطوراً كبيراً على صعيد العلاقات بين البلدين. فعلى الرغم من المميزات العديدة التي تجنيها اسرائيل، من وراء ارتباطها بالولايات المتحدة، فقد سعت الولايات المتحدة، بدورها، عبر هذه الاتفاقية، الى تحقيق هدفين رئيسين:

١ ـ تشديد رقابتها على التحرك السوفياتي، بواسطة تمركز الاساطيل البحرية والجوية في البحر المتوسط، اضافة الى انتشار الاسطول الاميركي على السواحل الجنوبية لأوروبا. وجاء هذا التشديد عبر استخدام ما عرف بـ «دبلوماسية حاملات الطائرات»، حيث قام اسطولها بتهديد الدول العربية، خاصة بعد العام ١٩٨٣. ومثال ذلك حالة ليبيا (منطقة خليج سرت، ١٩٨٣ ـ ١٩٨٥) وتطور الحالة، فيما بعد، الى مواجهة بين البلدين في آذار (مارس) ١٩٨٦، حين حاولت الولايات المتحدة اجتياح الاراضي الليبية وتغيير نظام الحكم فيها، في نيسان (ابريل) ١٩٨٦. وبالاسلوب ذاته، قامت طائرات الاسطول الاميركي، في نهاية العام ١٩٨٥، باجبار الطائرة المصرية على الهبوط في قاعدة سيغونيلا الايطالية، اضافة الى تهديد هذا الاسطول، بصفة شبه دائمة، لسيادة وأمن لبنان، كلما لاحت